

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي دورة 2025

الشعبة: آداب وفلسفة

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها

المدة: 04 سا و 30 د

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين الآتيين:

الموضوع الأول

النص:

قال الشاعر "إيليا أبو ماضي":

- 1- هَمٌّ أَلَمٌ بِهِ مَعَ الظُّلُمَاءِ
 - 2- نَفْسٌ أَقَامَ الْحُزْنَ بَيْنَ ضُلُوعِهِ
 - 3- يَرْعَى نُجُومَ اللَّيْلِ لَيْسَ بِهِ هَوَى
 - 4- فِي قَلْبِهِ نَارُ "الْخَالِيلِ" وَإِنَّمَا
 - 5- قَدْ عَصَّه الْيَأْسُ الشَّدِيدُ بِنَابِهِ
 - 6- طَرَدَ الْكُرَى وَأَقَامَ (يَشْكُو لَيْلَهُ)
 - 7- وَارْحَمَتَنَا لِلْبَائِسِينَ فَإِنَّهُمْ
 - 8- إِنِّي لِأَحْزَنُ أَنْ تَكُونَ نَفْسُهُمْ
 - 9- لَهْفِي! عَلَى الْمُحْتَاجِ بَيْنَ رُبُوعِكُمْ
 - 10- لَهْفِي! وَلَوْ أَجْدَى التَّعْيَسِ تَلَهَّفِي
 - 11- قُلْ لِلْغَنِيِّ الْمُسْتَعِزِّ بِمَالِهِ:
 - 12- جِبِلَّ الْفَقِيرِ أَخْوَكُ مِنْ طِينٍ وَمِنْ
 - 13- فَمِنْ الْقِسَاوَةِ أَنْ تَكُونَ مُنْعَمًا
 - 14- أَتَضِنُّ بِالْدِّينَارِ فِي إِسْعَافِهِ
 - 15- أَنْصُرَ أَخَاكَ فَإِنْ فَعَلْتَ كَفَيْتَهُ
- فَنَأَى بِمُقْلَتِهِ عَنِ الْإِغْفَاءِ
وَالْحُزْنَ نَارَ غَيْرِ ذَاتِ ضِيَاءِ
وَيَخَالُهُ كَلْفًا بِهِنَ الرَّاثِي
فِي وَجَنَّتِيهِ أَدْمُعُ "الْخُنُسَاءِ"
فِي نَفْسِهِ وَالْجُوعُ فِي الْأَحْشَاءِ
يَا لَيْلُ طُلْتَ وَطَالَ فِيكَ عَنَائِي
مَوْتِي وَتَحَسَّبُهُمْ مِنَ الْأَحْيَاءِ
عَرَضَ الْخُطُوبِ وَعَرَضَةُ الْأَرْزَاءِ
يُمْسِي وَيُصْبِحُ وَهُوَ قَيْدُ شَقَاءِ
(لَسَفَكَتْ دَمْعِي عِنْدَهُ) وَدِمَائِي
مَهْلًا، لَقَدْ أَسْرَفْتُ فِي الْخِيَلَاءِ
مَاءٍ، وَمِنْ طِينٍ جُبِلَتْ وَمَاءِ
وَيَكُونُ رَهْنٌ مَصَائِبَ وَبَلَاءِ
وَتَجُودُ بِالْآلَافِ فِي الْفَخْشَاءِ!
ذُلَّ الشُّؤَالِ وَمِنَّةُ الْبُخْلَاءِ

[ديوان إيليا أبو ماضي، دار العودة، بيروت، ص: 105، 106، 107، بتصرف].

الرصيد اللغوي: نفس: لفظ مؤنث إن أريد به الروح، ومنكر إن أريد به الشخص، والمقصود في النص الفقير.
كَلْفًا: مُغْرَمًا، مَوْلَا / الْكُرَى: النعاس، النَّوْم / جِبِلَّ: خُلِقَ، فُطِرَ / تَضِنُّ: تبخل / مِنَّة: إحسان.

الأسئلة:

أولاً- البناء الفكري: (10 نقاط)

- 1) صِفْ حالة الفقير كما صَوَّرها الشاعر في بداية النَّصِّ، دَعِّمْ إجابتك بعبارات من النَّصِّ.
- 2) لِمَ وَجَّهَ الشاعر اللُّومَ إلى الغَنِيِّ؟ أين يَتَجَلَّى ذلك؟
- 3) تَتَجَادَبُ الشاعرَ عاطِفَتان، اذْكُرْهُما مع التَّمثِيلِ.
- 4) بَيِّنِ الرِّسالةَ الَّتِي أَرَادَ الشاعرُ إيصالَها إلى الأَغْنِياء. أَيْدِ رَأْيَكَ فِيهَا، مُشِيرًا إلى نَزْعَتِهِ البارِزةِ.
- 5) ضَعْ هَيْكَلَةَ فِكْرِيَّةَ النَّصِّ بِتَحْدِيدِ الفِكرَةِ العامَّةِ والأفكارِ الأساسِيَّةِ.
- 6) سَمِّ النَّمَطَ البارِزَ في النَّصِّ واذْكُرْ مُؤَشِّرِينَ لَهُ مع التَّمثِيلِ.

ثانيًا- البناء اللغوي: (06 نقاط)

- 1) ضِمِّنْ أَيَّ حَقْلٍ تدرج الألفاظ الآتية: (نجوم، طين، ماء، الليل)؟ وما علاقته بمذهب الشاعر؟
- 2) عُدْ إلى البيت الثالث عشر وبيِّنْ نوع الإحالة النصية، مُحَدِّدًا الضَّميرَ وعائده، مُبَيِّنًا دورها في بناء النَّصِّ.
- 3) أَعْرِبْ مَا تحته خطٌ في النَّصِّ إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جُمْلٍ.
- 4) في العبارة الآتية: (عَضَّةُ اليَأْسِ الشَّدِيدُ بِنَابِهِ) صورةً بيانيَّةً. حدِّدْ نوعَها، ثُمَّ اشرحها، وبيِّنْ سِرَّ بلاغتها.
- 5) قَطِّعْ البيت التاسع عَرُوضِيًّا وسمِّ بحرَه.

ثالثًا- التقييم النقدي: (04 نقاط)

يقول ميخائيل نعيمة: «الشَّعْرُ هو غَلَبَةُ الثُّورِ على الظَّلْمةِ والحقِّ على الباطل... هو صرْخَةُ البائسِ ولَهْفَةُ الضَّعيفِ وعُجْبُ القَوِيِّ... وبالإجمال فالشَّعْرُ هو الحَيَاةُ باكيةٌ وضاحكةٌ وناطقةٌ وصامتةٌ...»
[الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي لشعبي آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص: 82، بتصرف].

المطلوب:

- 1) جَسِّدِ القولَ مفهوم الشَّعْرِ في مذهب الكاتب. وضِّحْهُ.
- 2) تَضَمَّنَتْ قصيدة إيليا أبي ماضي خصائص ذلك المذهب، اذْكُرْ ثلاثًا منها مع التَّمثِيلِ.
- 3) أَضِفْ اسْمَي أدبيين ينتميان إلى هذا المذهب.

الموضوع الثاني

النص:

« كلٌّ مَنْ يَتَّبِعْ أشكالَ التجديد والتَّطوُّرِ في موسيقى شِعْرنا المعاصرِ يستطيعُ في يُسرٍ أَنْ يحدِّدَ ثلاثَ مراحلٍ أساسيةٍ: المرحلةُ الأولى هي مرحلةُ "البَيْتِ" الشَّعْرِيّ ذِي الشُّطْرَيْنِ المتوازيينِ عروضيًّا، الَّذِي ينتهي بقافية مُطَرَّدة في الأبيات الأخرى. وفي هذا النوع من البَيْتِ الشَّعْرِيّ تتمثَّلُ كلُّ القِيَمِ الجماليَّةِ الشَّكْلِيَّةِ التَّقْلِيدِيَّةِ الَّتِي عَرَفَهَا الشَّعْرُ العربيُّ مُنْذُ البداية. والمرحلةُ الثَّانِيَّةُ هي المرحلةُ الَّتِي قُبِلَتْ فيها البُنْيَةُ العروضيَّةُ للبَيْتِ و(اكْتَفِي) منها بوَحْدَةٍ واحدة من وحداتها الموسيقيَّةِ هي "التَّعْقِيلَةُ"، تقومُ وحدها في السَّطْرِ أو تَتَكَرَّرُ في عدد غير مُنضَبِطٍ في بقية السَّطور، وهذه المرحلةُ هي مرحلةُ "السَّطْرِ" الشَّعْرِيّ. أمَّا المرحلةُ الثَّالِثَةُ فمرحلةٌ مُتطوِّرةٌ عن المرحلةِ السَّابِقَةِ، ويمكن تسميتها بمرحلة "الجُمْلَةُ" الشَّعْرِيَّة... »

فالنَّظَامُ عنصرٌ أساسيٌّ في الأعمالِ الفنِّيةِ على اختلافِ أنواعِها. ولكلِّ فنٍّ من الفنونِ وسيلتهُ الخاصَّةُ وقواعدهُ الأساسيّةُ الَّتِي توفِّرُ للعملِ الفنِّيِّ هذا العنصرَ. وقد تَحَدَّدَ النَّظَامُ في القصيدةِ التَّقْلِيدِيَّةِ في التَّزامِ بعضِ القواعدِ الشَّكْلِيَّةِ الضَّابِطَةِ للأوزانِ والقوافي، وهذه القواعدُ هي المُلتَزِمَةُ في كلِّ الشَّعْرِ التَّقْلِيدِيِّ. وقد كان من أهمِّ ما وَجَّهَ إلى تجربةِ الشَّعْرِ الجديدةِ أنَّها كَسَرَتْ صورةَ ذلكِ النَّظَامِ، وأنَّ القصيدةَ الجديدةَ قد تَوَرَّطَتْ مِنْ حَيْثُ إِطَارُهَا فَوَقَعَتْ في الفَوْضَى حِينَ (كَسَرَتْ) ذلكِ النَّظَامَ العَتِيدَ...

لَا يَشْكُ أَحَدٌ فِي أَنَّ النَّظَامَ فِي الفَنِّ كَمَا هُوَ فِي الحَيَاةِ مِنَ الأمورِ المُرِيحَةِ، فَكُونُكَ تَجِدُ كُلَّ شَيْءٍ فِي مَوْضِعِهِ المألُوفِ هُوَ فِي حَدِّ ذَاتِهِ عَوْنٌ لَكَ عَلَى تَفْهَمِ الأشياءِ ذَاتِهَا والإِلْمَامِ سَرِيعًا بِالإِطَارِ الَّذِي يَجْمَعُهَا، لَكِنْ أَحَدًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُغَامِرَ بالقولِ إِنَّ النَّظَامَ هُوَ الجَمَالُ، وَأَنَّ الفَنَّ يَكُونُ جَمِيلًا لِأَنَّهُ مُنظَّمٌ، وَأَنَّ هَذَا العَمَلَ الفنِّيَّ أَوْ ذَاكَ جَمِيلٌ لِأَنَّهُ مُوَافِقٌ لِكُلِّ القَوَاعِدِ التَّنْظِيمِيَّةِ التَّقْلِيدِيَّةِ، فَكَمْ تَكُونُ الأشياءُ مُنظَّمَةً وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ غَيْرُ جَمِيلَةٍ، وَلَا أُعَالِي إِذَا قُلْتُ إِنَّ النَّظَامَ الَّذِي يَبْدُو ظَاهِرًا لِلْحَوَاسِّ، طَاعِيًا فِي اسْتِحْوَاذِهِ عَلَيْهَا وتأثيرِهِ فِيهَا، كَثِيرًا مَا يَكُونُ ثَقِيلًا عَلَى النَفْسِ، بِخَاصَّةٍ فِي المَوْضُوعَاتِ الجَمَالِيَّةِ...

وختُلاصةُ كُلِّ هَذَا إِنَّ النَّظَامَ فِي ذَاتِهِ لَيْسَ قِيَمَةً جَمَالِيَّةً يُمكنُ أَنْ يَكْتَسِبَهَا الشَّيْءُ بِإِضْفَاءِ النَّظَامِ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ النَّظَامُ عَامِلًا مِنْ عَوَامِلِ التَّأثيرِ الجَمَالِيِّ عِنْدَمَا يَكُونُ حَقِيقًا وَنَابِغًا مِنْ طَبِيعَةِ الشَّيْءِ نَفْسِهِ.

[د. عز الدين إسماعيل، الشَّعْرُ العربيُّ المعاصرُ قضاياها وظواهره الفنِّيةُ والمعنويَّةُ،

دار الفكر العربي، ط 3، ص 79، 80، 81، بتصرف].

الأسئلة:

أولاً- البناء الفكري: (10 نقاط)

- (1) ما الموضوع الذي عالجَه الكاتب؟ وما الهدف منه؟
- (2) وَضَحِ التَغْيِيرَات الشَّكْلِيَّة الَّتِي طَرَأَتْ عَلَى الْقَصِيدَةِ. وَعَلَامَ ارْتَكَزَتْ؟
- (3) بَيِّنْ مَوْقِفَ الْكَاتِبِ مِنْ مَفْهُومِ النَّظَامِ وَعِلَاقَتِهِ بِالْفَنِّ وَالْحَيَاةِ.
- (4) مَتَى يَكُونُ النَّظَامُ عَامِلًا مِنْ عَوَامِلِ التَّأْثِيرِ الْجَمَالِيِّ فِي نَظَرِ الْكَاتِبِ؟
- (5) ضِمِّنْ أَيَّ نَوْعٍ مِنَ الْمَقَالِ تُدْرِجُ النَّصَّ؟ عَلِّمْ مَعَ ذِكْرِ خَاصِيَّتَيْنِ مِنْ خُصَائِصِهِ.
- (6) لَخِّصِ النَّصَّ مُرَاعِيَا التَّقْنِيَّةَ.

ثانيًا- البناء اللغوي: (06 نقاط)

- (1) اسْتَخْرِجِ الرُّوَابِطَ الْمُنَطْقِيَّةَ مُبَيِّنًا نَوْعَهَا وَدَوْرَهَا مِنَ الْعِبَارَةِ الْآتِيَةِ:
(أما المرحلة الثالثة فمرحلة مُتَطَوِّرَةٌ عَنْ الْمَرْحَلَةِ السَّابِقَةِ، وَيُمْكِنُ تَسْمِيئُهَا بِمَرْحَلَةِ الْجُمْلَةِ الشَّعْرِيَّةِ).
- (2) حَدِّدِ الْمُسْنَدَ وَالْمُسْنَدَ إِلَيْهِ فِي قَوْلِ الْكَاتِبِ: (فَالنَّظَامُ عُنْصُرٌ أَسَاسِيٌّ).
- (3) أَعْرِبْ مَا تَحْتَهُ خَطًّا فِي النَّصِّ إِعْرَابَ مُفْرَدَاتٍ وَمَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ إِعْرَابَ جُمْلٍ.
- (4) مَا الْأُسْلُوبُ الَّذِي اعْتَمَدَهُ الْكَاتِبُ فِي نَصِّهِ؟ عَلِّمْ.
- (5) اشرح الصَّوْرَتَيْنِ الْبَيَانِيَّتَيْنِ وَحَدِّدْ نَوْعَهُمَا وَبَيِّنْ سِرَّ بَلَاغَةٍ كُلٍّ مِنْهُمَا فِيمَا يَأْتِي:
- (القصيدَة الجديدة قد تَوَرَّطَتْ) الواردة في الفقرة الثانية.
- (كثيرا ما يكون ثَقِيلاً عَلَى النَّفْسِ) الواردة في الفقرة الثالثة.

ثالثًا- التقييم النقدي: (04 نقاط)

تقول نازك الملائكة: «...وراحت دَعْوَةُ الشَّعْرِ الْخَرَّ تَتَّخِذُ مَظْهَرًا أَقْوَى حَتَّى رَاحَ بَعْضُ الشَّعْرَاءِ يَهْجُرُونَ أَسْلُوبَ الشَّطْرَيْنِ هَجْرًا قَاطِعًا لِيَسْتَعْمِلُوا الْأُسْلُوبَ الْجَدِيدَ...».

[الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي لشعبي آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ص: 92، بتصرف].

المطلوب:

- (1) تَحَدَّثْ عَنْ نَشْأَةِ الشَّعْرِ الْخَرِّ وَادْكُرْ أَرْبَعَةً مِنْ رُؤَايِهِ.
- (2) أَبْرِزْ وَجْهَيْنِ لِلتَّشَابُهِ وَآخَرَيْنِ لِلْاِخْتِلَافِ بَيْنَ الْقَصِيدَةِ التَّقْلِيدِيَّةِ وَقَصِيدَةِ التَّقْصِيلَةِ.